امر مشترك بين الطرفين فالتبليغ فيه تاثير حوبيات لانه دفعه المويد فيه ايا المبيض
الى الحالة التي كانت عليها قبل التاثير فانه المبيض الاسود والى الخفا الذي كان عليه
قبل البيان ولذا فسره بقوله ابين الامر ابانة لا تنمحي اي لا تعود الى الخفا وهما
عقليان وكون التبليغ عقليا بحث فانه تكلم بكلام مخصوص محسوس على ما فهم
من شرح المفتاح ويمكن ان يقال جعله المصدر حسيا باعتبار الحاصل بالمصدر تارة
كما في السابق وهنا اعتبر المصدر نفسه كذا في حواشي الحفيد على المطول والمعنى
ابين الامر اي اظهره واوضحه هذا هو المناسب لقوله المعنى والمستعار له التبليغ
وفي الغنى قوله والمعنى ابين الامر ابانة لا تنمحي اي افرق بين الحق والباطل
بحيث لا يلتئم احدهما بالاخر كما لا تلتئم الزجاجة المكسورة اه ولعل قوله اي افرق
الخ تفسير باللزوم كما لا تلتئم اي تجتمع لما في القاموس طغى يطغو
طغوا وطغيانا بضمهما الطغى يطغى كرضي يرضى طغا وطغيانا بالضم والكسر
جاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم اه اطول حملناكم
اي حملنا اباكم وانتم في ظهوره وحمله فقد حملناكم في ظهوره اه شر في الجارية اي
في السفينة الجارية على وجه الما وهو حسي وذكر الغير لاكتساب التوكيد
من المضاف اليه وحسيتها باعتبار متعلقها والاستعلا اي طلب العلو المفرط
لكن الطلب اعتباري بل الماكاتري فانه بحث السين والتاء الاستعلا ليستا
للطلب بل للتاكيد تبلت يلزم ان الجامع حينئذ حسي لا عقلي لان العلو
مشاهد اه يس وكتب ايضا توقيد الاستعلا المفرط المشترك بين الاستعلا الحسي
والمعنوي اه اطول والاستعارة ان كانت بمعنى اللفظ كان في قوله باعتبار
اللفظ المستعار وضع الظاهر موضع المضمر كانه باعتبار نفسها وان كانت
بالمعنى المصدري فالامر ظاهر انه كان اسم جنس اسم الجنس في عرف النحاة
لا يشمل اسامة ويشمل الاسما المشتقة فلا يصح ان يقصد هنا ما هو عرفهم
لظهور ان اسامة فيه استعارة اصلية والحاق ناطقة استعارة تبعية فلذا
قال السيد السند والشيخ المحقق في شرحي المفتاح يريد صاحب المفتاح باسم
الجنس اسما للمفهوم غير مشخص ولا مشتمل على تعلق معنى بذات حيث حمل
على نحو رجل واسد وقيام وخرج عنه الاسما المشتقة من الصفات واسما الزمان
والمكان والالة اه اطول وكتب ايضا قوله اسم جنس هو ما دل على ذات صالحة
غير اعتبار وصف فخرج بقولنا [illegible] عن اعتبار الحد المشتقات والمصدر اذ بالذات
في هذا المقام ما يستقل بالمفهومية عينا كان او معنى كما في الاعلام الخ

قال م

كالقيام فانه وان [illegible] لكن اعتبر فيه صفة مخصوصة

وانما

وانما المحققة تلك من الاعلام باسماء الاجناس دون المشتقات لان تلك الاوصاف خارجة
عن الاعلام كما في اسماء الاجناس لا داخلة كما في المشتقات كذا في الحفيد وبه يندفع
تنظير صاحب الاطول فيما ذكره الشارح وتبعه السيد من ان استعارة تلك الاعلام
اصلية بان نحو حاتم موضوع للمتناهي في الجود فيكون متناولا بصفة وقد استعير
من مفهوم المتناهي في الجود لمن له كمال جود فهو كاستعارة شيء من مفهوم مشتق
لمفهوم مشتق فلا يصلح شيء من المشبه والمشبه به لان يعتبر التشبيه بينهما
بالاصالة فينبغي ان يعتبر التشبيه بين المعنيين المصدريين ويجعل حاتم في حكم
المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية دون الاصلية فاصلية اي
فاستعارة اصلية لانها ليست تابعة لاستعارة اخرى او لانها اصل للاستعارة التبعية
اه اطول كاسد وقتل مثالان لاسم الجنس اول للاستعارة الاصلية على
تقدير استعمالهما في الرجل الشجاع والضرب الشديد اه اطول والثاني هو المتبادر
فلذا اسلكه الشارح ولا فتبعية القوم انما توجهوا للاستعارة التبعية المعروفة
والفعل تحقق الاستعارة التبعية والمكنية كما في قولك الحيتي ارانة الغنا رب دم
زيد ولعلهم لم يتوجهوا اليها لعدم وجدانهم اياها في كلام البلغا اه فنري وما
يشتق منه اي من الفعل وهذا على قولنا وعلى المسامحة اه سم وغير ذلك
كاسم التفضيل نحو حالم انطق من العبارة واسما الزمان والمكان والالة نحو مقتل
زيد لزمان ضربه او مكانه ومقتاله لالة ضربه لانه والاستعارة الخ اعترض
الشارح هذا الدليل بثلاثة امور صرح بواحد منها ورمز الى اثنين بقوله بعد
استقامته بينهما في الحواشي المنقولة عنه كما ستعرفه وما اعترض عليه السيد
ايضا بانه يصح جعل الصفات محكوما عليها لان المعتبر فيها حدث ونسبة
وذات ما من حيث نسبة اليه ذلك الحدث نسبة تقييدية غير مقصودة
بالاصالة من العبارة واشترجت تلك الامور بحيث صارت كشيء واحد مجازه
يلاحظ تارة جانب الذات اصالة فتجعل محكوما عليها وتارة جانب الوصف
فتجعل محكوما بها هذا ولا يخفى ان جعل الصفة محكوما عليها بلا حظة
ما صدق عليه مفهومها وجعلها محكوما بها باعتبار نفس مفهومها كما في سائر
المفهومات الكلية فمدار الحكم عليه وبه على الذات المعتبر بها والحدث
المعتبر فيه كما ذكره غير ظاهر ولكن ان تمنع منافاة عدم التعرض للوصف
الضمني [illegible] ما ذكره الشارح والسيد امرا واحدا هو ان وصف في هذا
معانيه [illegible] الصفات بكونها متجددة غير مستقرة الى غير ذلك فلا يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)